رضي الله عنه اوامية المؤمنين انا اضربها عنقه فلما قدم للمقتل قال دعوني اصلي ركعتين فصلاهما خفيفتين ثم قال
رضي الله عنه لولا ان تظنوا بي غير الذي بي لاطلتهما ثم قتل وهو وخبيب من اصحابه ولما بلغ معاوية رضي الله عنه وهو
بالمدينة زاد استاذن علي عائشة رضي الله عنها فاذنت له فلما قعد قالت له اما خشيت الله في قتلك حجر واصحابه
قال انما قتلتهم من شهد عليهم وقصة زيد بن حارثة رضي الله عنهما رواها الليث بن سعد قال بلغني ان زيد بن حارثة
رضي الله عنه اكتري فخلا من رجل بالطايف فجاء به ذلك الرجل الى خربة وقال له انزل زيد رضي الله عنه فاذا في الخربة
المذكورة قتلى كثيرة فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصلي ركعتين اي لانه راى ان الصلاة خير ما ختم به على العبد
قال صل فقد صلى قبلك هولاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئا وهذا بدل على ان القتلى كلهم كانوا مسلمين قال فلما صليت
اتاني ليقتلني فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتا لا تقتله فهاب ذلك فخرج يطلبه فلم ير شيئا فرجع الى الغار
يا ارحم الراحمين فعل ذلك ثلاثا فاذا بفارس على فرس بين يديه حربة وفي راسها شعلة نار فطعنه بها
فانفذها من ظهره فوقع ميتا ثم قال لي تلك عوت الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السماء السابعة فلما دعوت
المرة الثانية يا ارحم الراحمين كنت في سماء الدنيا فلما دعوت الثالثة اتيتك **اقول** وقد وقع مثل ذلك
لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار يكنى ابا معلق وكان يتجر بالرقيق ويخرج بها الى
في الاوقات وكان ناسكا ورعا فخرج مرة في بعض اسفاره فلقيه لص مقنعا بالسلاح فقال له ضع ما معك فاني
قاتلك فقال ما تريد مني فشانك والمال **فقال** اما المال فلي ولست اريد الا دمك فقال ذرني اصلي اربع
ركعات فقال صل ما شيت فتوضى ثم صلى ربع ركعات ثم دعا فاخر سجدة فقال يا ودود يا ذا العرش المجيد
يا فعالا لما يريد اسالك بعزتك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملا اركان عرشك تكفيني
شر هذا اللص ما يعنيك اضني وكرر ذلك ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل بيده حربة من نار في صدر فلما دنى
به اللص اقبل نحوه فطعنه الفارس فقتله ثم اقبل الى ابي معلق فقال ثم فقال من انت بابي انت وامي فلقد اغاثني
الله بك اليوم قال انا ملك من اهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الاول فسمعت ابواب السماء فقعقعت ثم دعوت بدعائك
الثاني فسمعت لاهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعا مكروب فسالت الله ان يوليني قتله
قال انس رضي الله عنه من فعل ذلك استجيب له ركوبا كان او غير مكروب اي وقد وقع نظير هذه المسالة لابي موسى
اقراره صلى الله عليه وسلم على فعل غيره وهو انهم كانوا يات الصلاة قد سبقتهم الذي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل
يشير الى الرجل كم صلى فيقول واحدة او اثنتين فيصليها وحده ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجاء معاذ رضي الله عنه
فقال لا اجده صلى الله عليه وسلم على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فجاء وقد سبقه صلى الله عليه وسلم ببعضها
فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى ما عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا اي وكان صلى الله عليه وسلم اصل ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا واخرج
صفوان بن امية زيد رضي الله عنهما الى الحل مع مولى له ليقتله واجتمع عند قتله رهط من قريش فيهم ابو سفيان بن حرب
فلما قدم للقتل قال له ابو سفيان رضي الله عنه انشدك الله يا زيد اتحب محمدا الان عندنا مكانك فضربت عنقه وانت
في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة فوذه واني جالس في اهلي فقال ابو
سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقتل مثل ذلك عن خبيب رضي الله عنه اي لما اجمعت
لما وضعوا السلاح في خبيب رضي الله عنه وهو مصلوب ناوده وناشده ان يحلوه ان يمكنوه من الصلاة قال لا والله لا احب ان
يودى بشوكة في قدمه ثم قتله ذلك المولى اي طعنه برمح في صدره حتى انفذه وقيل رمى بالنبل وارادوا ان يصلبوه
فلم يزدد الا ايمانا ولما قتل عاصم رضي الله عنه الذي هو امير هذه السرية على ما تقدم اراد ت هذيل قدر راسه ليبيعوه

من سلافة وهم مسافع وحلاس ابنا طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار وكلاهما يقتضي انهما اسلمت بعد فانه عاصما
هذا كما تقدم قتل يوم احد وولد به بلا ابها الشجرة سماها وكان ابي اليها بعد ما بيت السم ونصب راسه في حرمها فنقول
بالمدينة اصابكم يقول حمدت رجلا حين رمان يقول خرجها واذا ابن الافلح فتذكرت ان قدر سلمى بن سلامة بن وقش في محفة تحتي
وصلت لمن يجيبني بل سبيا بينا كما تقدم فحالت الدبر بينه وبين الوادي بالهجرة وهي الزنابير سربهم عاصم
رضي الله عنه كلما قدموا لحمه طارت في وجوههم ولزعتهم فقال دعوه حتى يمسي فتاخذه فبعث الله الوادي في ليل
فاحتملهم السيل عاصما فذهب به حيث اراد الله فضي حمى الدبر وبعث الله من قريش لما بلغهم قتل عاصم في طلب
جسده اوشي منه يعرفونه اي ليمثلوا به لانه قتل عظيما من عظمايهم قال الحافظ بن حجر لعله عقبة بن ابي معيط
فان عاصما قتله صبرا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان نصر فوا من بدر اي كما تقدم قال وكان قريش الذين
باعوه لهذيل من منع الزنابير لهم عن عاصم او شوه بلبن لك وجوان الزنابير تركتنا اي ولم يشرع بان السيل
قد اتى اي وقد كان عاصما رضي الله عنه دعى الله تعالى ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك في حياته وتقدم عنه انه دعا
الله ان يحمي لحمه فاستجاب الله له فلم يحصل له ذلك لا في حياته ولا بعد موته اي وفي كلام بعضهم ما نذر عاصم ان لا يمس
مشركا ووفا نذره عصمه الله من مساس المشركين اياه فصار عاصما معصوما وقيل ان حوالة رضي الله عنه لم يخرجوا
بالتجر قريش انما خرجوا رهط من عضل والقارة وهما بطنان من بني لحيان قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا منا يتفقهون في الدين ويقرؤنا القران ويعلمونا
شعاير الاسلام فبعث صلى الله عليه وسلم معهم اولئك ستة رهط فساروا حتى اذا كانوا على الرجيع استصرخوا عليهم هذيلا
فلم يشعروا الا والرجال باديهم السيوف قد جاءوهم فاخذوا اسيافهم ليقاتلوا القوم فقالوا لهم والله لا نريد قتلكم
ولكنا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم فابوا الحديث ولحافظ المؤمنين ابي الفضل
احمد بن علي بن حجر الشافعي وان امير هم كان مرثد الغنوي رضي الله عنه فقال له سريته عرثد الغنوي يا ابا الرجيع قالوا نتوجه رهط
من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما الحديث لكنه في سياق القصة وامير عليهم عاصما وقيل مرثد
رضي الله عنهما واخذ هذه السرية عن السرية التي بعدها التي هي سرية القراء الى بئر معونة **سرية القراء رضي
الله عنهم الى بئر معونة لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عامر من مالك ملاعب
الاسنة اي ويقال له ملاعب الاسنة اي ويقال له ملاعب الرماح وهو راس بني عامر**
اي ويقال له ابو براء لما له اخيه وهو هم عامرين الطفيل عدو الله اي واهدى اليه صلى الله عليه وسلم فرسين وراحلتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقبل هديته من مشرك وفي رواية نهيت عن عطاء المشركين **اقول** وفي كلام
السهيلي لم اهديه اليه فرسا وراحلة اني قد اصابني وجع فابعث الي بشيء اتداوى به فارسل اليه صلى الله عليه وسلم بعكة عسل
وهو ان يستشفى به وقال نهيت عن زبد المشركين قال السهيلي والزبد مشتق من الزبر لانه يرمى عن مداهنه
واللبن لم كان المداهنة مشتقة من الرهن وضع المعنى الى اللبن كذا قال وفعل هذا كان بعد ما تقدم ويحتمل ان يكون
قبله وهو الاقرب والله اعلم فلما قدم عليه ابو عامر عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم
يبعد عن الاسلام اي وقال اني ارى امرك هذا امرا حسنا شريفا اي ولم يسلم بعد ذلك على الصحيح فلما قاتل عرض العجاب
قال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد اي وهم بنو عامر وبنو سليم فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا
لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى اهل نجد عليهم فقال ابو براء انا لهم جار وهم اجوار والسرية في ايديهم
فلم يعلموا الناس الى امرك وخرج ابو براء الى ناحية نجد واخبرهم انه قد اجار اصحاب محمد فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنذر بن عمرو رضي الله عنه في ربيعة وقيل في سبعين وعليه افتقر الحافظ الدمياطي اي لانه الذي في صحيح البخاري

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)